والله تعالى اعلم **وسالونى** عن وقوع التكييف الواقع فى
المنام لمن رأى ربه هل وقوع ذلك التكييف راجع الى
الحق من كونه يفعل ما يشاء او راجع الى العبد **فاجبتهم**
ذلك راجع الى العبد قطعا اذ التكييف لايصح فى جانب
الحق تعالى بوجه من الوجوه وانما صحنا تلك الرؤية لانها
هى الامر الممكن للعبد فى الدنيا والآخرة لان عالم الخيال
يدل على امور الآخرة لقرب الروح منها فى حال نوم الجسد
فان الروح تكاد تخلص الى حضرة التقريب ورفع الحجاب
ومن شأن الخيال ان يجسد ما ليس من شأنه التجسد فما
ثم اقوى من الخيال حتى انه يتخصص لك المعدوم كما بسطنا
لك الكلام فيما تقدم من الاجوبة فعليكم بالتنزيه المطلق
ما استطعتم فانه هو الاصل الموجود قبل خلق الخلق وما
جاءنا التنزل الا بعد خلق الخلق فكان من رحمته ان
اباكم شيئا ناخذون عنه الآداب والاحكام والاعتبارات
ثم يذهب من شهودكم كانه جفاء ويبقى معكم العلم والشهود
العلم بالكيف مجهول ومعلوم لكنه بوجود الحق مرسوم
فظاهر الكون كشف ثم باطنه علم يشار اليه فهو مكتوم
من اعجب الامر ان الجهل من صفتى بما لنا فهو فى التحقيق معلوم
وكيف ادراك من ليس يدركه وكيف اجهله والجهل معدوم
قد حرت فيه وفى امرى وليس سوى سواه فالخلق ظلام ومظلوم
ان قلت انى يقول الآن منه انا او قلت انك قال الآن مفهوم
فتاملوا



فتاملوا ذلك والله يتولى هداكم **وسالونى** لاى شئ رمز
العارفون منكم اشاراتهم حتى لايفهمها احد من غيرهم من
الانس والجن مع انها علوم محققة مبنية على قواعد الشريعة
**فاجبتهم** انما رمز العارفون اشاراتهم اكتفاء بها فيما بينهم غيرة
على طريق الله الخالصة ان يدعى معرفتها احد بالعبارة
فان الكتاب يقع فى يد اهله وغير اهله فقصد وا برمزها
بقاءها فى الوجود بعد هم بتداولها عنهم اهلها ممن ينوب
عنهم فى ارشاد المريدين وقد اجمع القوم على ان جميع العلوم
لايعلم مصطلحها الا بتوقيف من اهلها الا طريق القوم فان
السالك اذا وضع قدمه فيها صار يعرف جميع رموزهم
حتى كانه الواضع لها فكل من ادعى الطريق واحتاج الى
مطالعة كتاب فى رموزهم حتى يستفيدها فهو كذاب الا
ان تكون مطالعته فيها بقصد ان يرى ما انعم الله به عليه
بما هو فوق مقام من تقدمه وقد هلك من لم يرمز كلامه
من اهل الطريق خلق كثير فرموهم بالكفر والزندقة الى
وقتنا هذا وآفة ذلك عدم الرمز وانشدوا

الا ان الرموز دليل صدق على المعنى المغيب فى الفؤاد
وكل العارفين لها رموز والغاز تدق على الاعادى
ولولا اللغز كان القول كفرا وأدى العالمين الى الفساد
فهم بالرمز قد خصوا فقالوا باهراق الدماء وبالفساد
فكيف ينال ان الامر يبدو بلا ستر على رأس الجماد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)